

نبذة من سيرة أبي بكر الصديق

Posted on 2018, 26 أكتوبر



Category: [شخصيات](#)

: بواسطة

أبو بكر الصديق، هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي، أول من أسلم من الرجال، وهو أول الخلفاء الراشدين. ولد بعد عام الفيل بستين وستة أشهر

كان أبو بكر رضي الله عنه أبيض نحيفاً ، خفيف العارضين ، معروق الوجه ، نأتى الجبهة ، وكان يخضب بالحناء والكتم. ومن صفاته أنه كان رجلاً رقيق القلب رحيماً حاز من الفضائل ما لا يحوزها رجل غيره

لقبه

لقب بالصديق لأنه صدق النبي صلى الله عليه وسلم، وبالغ في تصديقه كما في صبيحة الإسراء وقد قيل له: إن صاحبك يزعم أنه (أسري به ، فقال : إن كان قال فقد صدق. وقد سماه الله صديقاً فقال تعالى : (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

وروى البخاري عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما صاحبكم فقد غامر

وقال : إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء ، فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى عليّ ، فأقبلت إليك فقال : يغفر الله لك يا أبا بكر - ثلاثا - ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل : أنتم أبو بكر ؟ فقالوا : لا ، فأتى إلى النبي فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمرّ ، حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال : يا رسول الله والله أنا كنت أظلم - مرتين - فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله بعثني إليكم فقلتم : كذبت ، وقال أبو بكر : صدق ، وواساني بنفسه وماله ، فهل أنتم تاركوا لي صاحبي - مرتين - فما أودى بعدها .

فقد سبق إلى الإيمان ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وصدقّه ، واستمر معه في **مكة** طول إقامته رغم ما تعرّض له من الأذى ، ورافقه في الهجرة .

صحبه للنبي

جاء ذكره في القرآن، حيث قال سبحانه وتعالى : (تَائِبِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) قال السهيلي : ألا ترى كيف قال : لا تحزن ولم يقل لا تخف ؟ لأن حزنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم شغله عن خوفه على نفسه .

وفي الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه حدّثه قال : نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت : يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه . فقال : يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما

خلافته

"وأبو بكر الصديق هو أول الخلفاء الراشدين واختاره المسلمون دون منازع وأسموه "خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمره النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مرضه أن يُصلي بالناس، في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما مَرَضَ النبي صلى الله عليه وسلم مَرَضَهُ الذي مات فيه أتاه بلالٌ يُؤذنه بالصلاة فقال : مُرُوا أبا بكرٍ فليُصلِّ . قلتُ : إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ إنَّ يَقُمَ مَقَامَكَ يبكي فلا يقدرُ عَلَى القِرَاءَةِ . قال : مُرُوا أبا بكرٍ فليُصلِّ . فقلتُ مثلهُ : فقال في الثالثة - أو الرابعة - : إنَّكَ صَواحبُ يوسفَ ! مُرُوا أبا بكرٍ فليُصلِّ ، فصلَّى .

ولذا قال عمر رضي الله عنه : أفلا نرضى لنديانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا؟!

وروى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه : ادع لي أبا بكر وأخاك حتى اكتب كتابا ، فإني أخاف أن يتمنى ممتنّ ويقول قائل : أنا أولى ، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر

وفاته

توفي أبو بكر الصديق في يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة 13هـ، وهو ابن 63 سنة